Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد: بياض الفضة في صفاء الزجاج، والقوارير لاتكـون إلا من زجاج، فهذه الأكواب هي من فضة، وهي مع هذا شفافة يرى ما في باطنهـا من ظاهرها، وهذا مما لا نظير له في الدنيا».[1]

ونقل الماوردي تفسير ابن عباس لهذا القول، فقال: «قوارير كل أرض من تربتها وأرض الجنة الفضة، فلذلك كانت قواريرها فضة»[2] وإلى هذا الرأي ذهب القرطبي وابن كثير[3] والوجه الآخر، ما ذكره الماوردي، أنها من قوارير في بياض الفضة[4] ويمكن أن يجمع بين القولين أن في الجنة أكواباً من الفضة واكواباً من الزجاج الخالص ولكنه في بياض الفضة، والله أعلم.

وقـال تعالى عن أكـواب الجنة بـأنها موضـوعـة، فقـال: ﴿**وأكـواب موضوعة**﴾[5] وقال الراغب: «الوضع: عبارة عن الايجـاد والخلق»[6] وذكر المـاوردي أن وصف الأكواب بـأنها موضـوعـة: أي مـوضـوعـة في أيـديهم للاستمتاع بالنظر إليها، لأنها من ذهب وفضة، أو أنها مستعملة على الدوام لاستدامة شربهم منها.[7]

وذهب ابن كثـير إلى الرأي الآخـر[8] بينما ذهب أبـو السعـود للرأي الأول[9] وقال الالوسي: «موضوعة: أي بين أيديهم، وقيل: عـلى حافـات العيون، وجوز أن يراد موضوعة عن حد الكبار، أوساط بين الصغر والكبر، كقـوله تعـالى: ﴿**قدروها تقديراً**﴾ ولا يخفى بعده»[10] والـذي ارجحه أن

---

(١) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٤٥٧.
(٢) النكت والعيون/ج ٤ ص ٣٧٢.
(٣) انظر الجامع لأحكام القرإن/ج ١٩ ص ١٤٠، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٥٧.
(٤) انظر النكت والعيون/ج ٤ ص ٣٧٢.
(٥) الغاشية/١٤.
(٦) المفردات في غريب القرآن/ص ٥٢٥.
(٧) انظر النكت والعيون/ج ٤ ص ٨٤٤٥
(٨) انظر تفسير ابن كثير/ج٤ ص ٥٤.
(٩) انظر تفسير أبي السعود/ج ٩ ص ١٥٠.
(١٠) روح المعاني/ج ٣٠ ص ١١٥.